وخريجه واقرارا بفضله العلمي والادبي اهديته باكورة تآليفي وهو معجم معربات عوام العراق لانه اثر من آثاره اللغوية العديدة .

فعسى ان يأخذ الله بيده ليقوى على نشر كتبه وجمع مقالاته مجلدات ليرجع اليها عند البحث والتنقيب الادباء انه سميع مجيب .

تلميذه

رزوق عيسى

الاب الكرملي

من صاحب الزهور « الحيفوية »

كثيرون هم ابطال العرب في عصرنا الحاضر ، وليست بطولة السيف وقد يعتورها بعض الرات ضعف الاستكانة الى ما هو اقوى منها من ادوات التدمير العصرية . ولكن البطولة الحقيقية التي نعنيها هي بطولة النبوغ والتبرز في حلبة جهاد يندفع الانسان فيها ، بطولة الخدمة الصحيحة للادب والعلم ، بطولة العمل بقوة نفس وبجد وثبات في سبيل غاية يرمي الانسان اليها . وفي طليعة ابطال العرب اليوم في هذا النوع من البطولة حضرة العلامة المفضال والفيلسوف اللغوي المحقق الاب انستاس ماري الكرملي العالم العامل باخلاص وتفان في ميدان الجهاد الواسع الذي نزل فيه منذ ان تذوق طعم الادب وشعر من نفسه ميلا للغة العرب لغة آبائه واجداده ، ومنذ ان عرف ماخفي على غيره معرفته فيها اي منذ خمسين سنة .

عرفنا هذا الرجل النابغة — ومن لا يعرفه — بمباحثه المفيدة المختلفة في ارقى صحف العالم العربي كلها تبحث بحث العارف المتخصص في اللغة وآدابها وفلسفتها وفي اشتقاقات كلماتها ، عرفناه بمجلته « لغة العرب » التي اصدرها مدة ثلاث سنوات قبل الحرب الكبرى وعاد الى اصدارها بعدها وهي صورة حية لجهاده المتواصل والجهود التي يبذلها للوصول بابحاثه الى اقصى حد ممكن من التنقيب والدرس قشعا لغياهب الظلمات وطردا لغيوم الجهل وفتحا لمغالق لا تزال بعيدة المنال على طارقيها في العلوم والمعارف ؛ عرفناه ايضا بشخصه الكريم وبعلو

نفسه وواسع اطلاعه ورحابة صدره يوم كان بين ظهرانينا في حيفا وقد قطن الكرمل جبل الوحي في احد اديار رهبانيته وانفرد فيه الى الله مستوحيا مبتهلا وقد كان فيه كعبة القصاد من رجال العلم يأتونه من كل حدب وصوب ليقفوا على ارائه الصائبة في اللغة . عرفناه كريم النفس واليد سخيا بعلمه ومعارفه وادبه لا يخيب سائلا ولا يرد طالبا . عرفناه اخيرا وعرفه جميع قراء مجلتنا « الزهرة » وقد خصها حضرته في سنتها الخامسة بابحاثه القيمة حول نقد معجم « اقرب الموارد » وكان له في كل عدد مقال من هذا النوع يذكر له فيشكر عليه ليس منا فقط بل من كل من تابع هاتيك الابحاث وجنى من فوائدها الجمة ...

كنا نتمنى على الله ان يبقي حضرته بيننا اعلانا لشأن الادب في محيطنا ولكي نستزيده فائدة ولكننا نتمنا من جهة اخرى ان يعود الى جهاده في العراق الى جانب خزائن كتبه الحاوية لكثير مما لا تحويه غيرها من نفائس المطبوع والمخطوط ومن ذخائر الادب ما يمكنه معه ان تزداد اللغة من خدماته ويمكنه ان يتم ما ابتدأ به من الاعمال الادبية خصوصا ذلك المعجم الكبير الذي سيكون الوحيد من نوعه اذا مد الله بعمره وابرز المعجم الى عالم الادب ، ويمكنه ايضا ان يستأنف اصدار مجلته (لغة العرب) وهي نطاق واسع لجهاده المبرور واثر خالد لاعماله المجيدة ولسان ناطق يردد صدى ابحاثه وآرائه المفيدة بين الناطقين بالضاد .

هذا هو البطل العربي العصري الذي تألفت في العراق لجنة برئاسة فيلسوف الشعراء الاستاذ الكبير جميل صدقي الزهاوي وعضوية اكابر العلماء الاعلام هناك لتكريمه وقد سألت هذه اللجنة العالم العربي اجمع الاشتراك معها في هذا التكريم في حفلة تقام في بغداد في ١٦ من شهر ايلول الحالي . واننا من فلسطين البلاد المقدسة ، ومن حيفا ثغر الكرمل البسام اذا ما عدونا يدنا الى ايدي القائمين بتكريم العلم والنبوغ شخص الاب الكرملي لنصافحها شاكرين لها المسعى قائمة نكون مخلصين بهذه المصافحة وحضرة المكرم عزيز على الجميع حقيق بالتكريم وجدير بكل ما يوجه اليه من الايات الباهرات في مدحه وتعداد مناقبه وافضاله .

فهنيئا للاب الكرملي بمقامه الرفيع في القلوب وشكرا للعراق وآله على هذا المسعى الخالد الذي يقومون به والله المسؤول ان يجازيهم عن الادب خيرا وان يطيل بعمر صاحب اليوبيل ليكمل جهاده الادبي فينال بعد ذلك الاكليل المعد للمجاهدين الابرار والسلام .

جميل البحري
صاحب مجلة الزهرة وجريدة الزهور

يوبيل العلامة الكرملي

للحكيم الاستاذ مرشد خاطر

احتفلت الزوراء في ١٦ ايلول المنصرم بيوبيل حضرة العلامة الطائر الصيت الاب انستاس ماري الكرملي تقديرا لمقامه العلمي الكبير وخدمه الجليلة التي اسداها الى اللغة العربية وقد رأس الحفلة شاعر بغداد الكبير وفيلسوفها الشهير جميل بك صدقي الزهاوي فكان ذلك اليوم كسوق عكاظ نثرت فيه درر الخطب ونظمت لآلئ القصائد الغوالي في مدح المحتفى به ولا عجب اذا هبت بغداد لتكريم علم اعلامها ونابغتها الكبير وهو الذي خدم اللغة العربية نصف قرن باحثا منقبا . وهو الذي انشأ مجلته (لغة العرب) فكانت اداة وصل بين الشرق والغرب ، وهو الذي وضع من المؤلفات زهاء ثلاثين مؤلفا منها (تاريخ بغداد) و (تاريخ العراق) و (تاريخ الكرد) و (العرب قبل الاسلام) ومعاجم ثلاثة نادرة لم تطبع بعد ، وهو الذي بانتمائه الى العراق قد جعل بغداد قبلة العرب والمستشرقين وقد كنا من الذين بهرهم ذلك النور الثاقب منظورا اليه يستضيئون به في رحلتهم العلمية المظلمة فكم من المصطلحات الطبية التي وضعها فاحكم وضعها وكم من الالفاظ القديمة التي احياها بعد ان كانت مندثرة توان مجلة معهدنا هذه ومؤلفاته السريريات والمداواة الطبية ، الذي انجز طبع جزئه الاول لبرهان ساطع على ما للعلامة الكرملي على لغة الطب وعلينا من الفضل .

فنحن نتمنى لصديقنا ورصيفنا الفاضل يوبيلا مباركا وحياة طويلة لتستفيد البلاد العربية من علومه الغزيرة .